Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الراغب: «الكأس: الاناء بما فيه من الشراب، وسمى كل واحد منهما بانفراده كأساً، يقال: شربت كأساً، وكأس طيبة يعني بها الشراب».[1] وروى الطبري عن الضحاك والسدي أن الكأس عند العرب: كل اناء فيه شراب فأن لم يكن فيه شراب لم يكن كأساً، ولكنه اناء[2] والذي ذهب إليه أبو السعود أن «الكأس لا تسمى كأساً إلا إذا كانت مملوءة»[3] ونقل الالوسي عن اللغويين أن «اناء الخمر لا يسمى كأساً حقيقية إلا وفيه خمر فأن خلا منه فهو قدح».[4]

وعلى هذا فأن الكأس يطلق على كل اناء لا عروة ولا خرطوم له وهو أصغر من الكوب. وغالب الأقوال أن الاناء المملوء خمراً يسمى كأساً ولكن إذا كان يستعمل للماء أو لغيره من الأشربة، لا نطلق عليه كأساً، وما ذهب إليه المفسرون من أن الكأس في الآيات الكريمة أنما يستعمل فقط للخمر غير دقيق، بل يستعمل للأشربة جميعاً في الجنة ومن ضمنها الخمر قال تعالى: ﴿**إن الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً**﴾[5] وقال عز وجل: ﴿**ويسقون كأساً كان مزاجها زنجبيلاً**﴾[6] لذا لا أرى من المناسب أن نقصر لفظ الكأس في لقرآن على الاناء المملوء خمراً. ونخلص من كل ما سبق إلى أن آنية أهل الجنة التي تستعمل لطعامهم وشرابهم المذكورة في الكتاب الكريم من الذهب والفضة، وهي الصحاف والأكواب والأباريق والكؤوس.

لباس أهل الجنة:

ذكر الله سبحانه وتعالى أن أهل الجنة يلبسون فيها ما يستر عوراتهم،

(١) المفردات في غريب القرآن/ص ٤٤٣.
(٢) انظر تفسير الطبري/ج ٢٣ ص ٣٤.
(٣) تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ١٩١، وذهب في القديم إلى هذا الرأي القرطبي انظر الجامع لأحكام القرآن/ج ١٥ ص ٧٧، وانظر الكشاف/للزمخشري ج ٣ ص ٣٤٠ حيث ذهب لهذا الرأي أيضاً.
(٤) روح المعاني ج ٢٣ ص ٨٧.
(٥) الانسان/٥.
(٦) الانسان/١٧.